الالتزام الديني وعلاقته بإدمان الانترنيت لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.م.د عبد الكريم عطا كريم
م . م علي ريسان سنيم العمري
جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الانسانيةقسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص :

يهدف البحث الحالي الى التعرف التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني وادمان الانترنت لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار، ، وقد تبنى الباحثان مقياس الحمداني (2005) للالتزام الديني ومقياس كريم (2013) لإدمان الانترنت ، وقد تم التأكد من خصائصه السايكومترية اللازمة والضرورية لتطبيقه على عينة البحث وتألفت عينة البحث وبنسبة (7.8%) من مجتمع البحث الكلي البالغ (2570) حيث تكونت عينه البحث الحالي(200) طالبا وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار، ، وبعد تحليل استبانات أفراد العينة باستعمال الوسط الحسابي ومعادلة الاختبار التائي لعينة ولعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط بيرسون، توصّل البحث إلى أن وجود علاقة عكسية بين الالتزام الديني وادمان الانترنيت حيث كلما زادت الالتزام الديني قل ادمان الانترنيت وكلما زاد ادمان الانترنيت قل الالتزام الديني.

Abstract :

The present study aims at identifying the relationship between religious commitment and internet addiction among the students of the Faculty of Education for Human Sciences, Dhi Qar University. The two researchers adopted Al-Hamdani (2005) for religious commitment and Karim's (2013) scale for internet addiction. The research sample consisted of (7.8%) of the total research population (2570). The current research consisted of (200) male and female students from the Faculty of Education for Human Sciences, Dhi Qar University. After analyzing the sample questionnaire using the arithmetic mean and the test equation Tally's sample Two independent samples and Pearson correlation coefficient, The research found that there is an inverse relationship between religious commitment and Internet addiction, where the more religious commitment the less Internet addiction and the greater the addiction to the Internet, the less religious commitment .

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يسعى الانسان بطريقة مستمرة الى كل ما يحقق له الخير والتي يراها كثير من العلماء انها مطلب وغاية كل انسان وانها لا تتحقق الا من خلال السير على النهج الديني بصورته الصحيحة دون تحريف .

وتختص فترة الشباب في عمر الانسان بكثير من التطلعات الحياتية ، والتي يتخذ فيها الشباب وسائل كثيرة لتحسين نوعية حياتهم ، ونسبة لطبيعة هذه المرحلة العمرية وحساسيتها فقد تختلط على الشباب الامور فيضلون السبيل نحو تحقيق غاياتهم ، لذلك دار لغط كبير في الوسائل التي يقوم عليها التدين حتى تصبح قادرة لتأدية مهمة تحسين نوعية الحياة ، كما اثيرت في الآونة الاخيرة اتجاهات التدين نحو التعصب الديني والخروج بالدين من اهدافه الموصلة الى سعادة الانسان واختلفت اراء الباحثين نحو الدين كوسيلة ام غاية ام الاثنين .(مليباري ،2015،3).

فالإسلام هو الدين الخاتم الجامع لكل سبل الحياة ان مهمة الجانب التعبدي للإنسان تعتبر ركنا اصيلاً في المنهاج الالهي ، الذي شرعه الله تعالى غاية العلم والحكمة ، وجعله بناءاً محكما يشد بعضه بعضا ، ويظن بعض الناس ان العبادات في المنهاج الالهي هي ضروب من الطقوس ، او المراسيم الشكلية فرضت على العباد فرضا لغاية دينية محضة ، وهي اظهار الخضوع لله تعالى فقط وليس لها وظائف عظمى اخرى . ان العبادات التي سنها الله لنا ذات تأثير شمولي مشرق ، ولها اخطر المهمات في تمكين الحقائق العليا للرسالات الالهية ، وتحقيق الفطرة الانسانية على وجهها الصحيح المستقيم ، طالما تمثلت فيها عناصر الحب، والرجاء ، والخوف ، ومعلوم ان للعبادة مقصدا اصيلا ، وهو التوجه الى الله الواحد الصمد ، وافراده في العبادة في كل حال طلبا لرضا الله ، والفوز بالدرجات العليا ،(الصلابي

،2005،383).

كما ان انتشار الانترنت والاقبال الملحوظ على استخدامه من جهة ومايقابل ذلك من قلة الدراسات التي تتحقق من آثاره السلبية في الوطن العربي من جهة اخرى ، يشكل واقعا لمشكلة الدراسة الحالية ، فهي تعد محاولة وخطوة على الطريق لتوجيه انظار الباحثين والمتخصصين في العلوم السلوكية والنفسية والأجتماعية في العالم العربي الى مجال حيوي ومهم في حياتنا المعاصرة وهو تأثير ادمان الانترنت بمواقعه المختلفة .(فرح ،2004 ،ص190)

لذا فأن الباحثان يرون أن مشكلة البحث الحالي تتحدد في الإجابة على السؤال الآتي : ما العلاقة بين الالتزام الديني وادمان الانترنيت ؟

اهمية البحث:

تبرز اهمية البحث من خلال طبيعة الموضوع الذي نتناوله الذي يعد الالتزام الديني احد المتغيرات الاساسية في بناء شخصية الشباب الجامعي بناءا قيما وإيمانيا ، قد تعرض مجتمعنا العراقي الى ظروف صعبة ، ومر بثلاث حروب تخللها حصار اقتصادي وثقافي بالإضافة لتعرضه لعدد كبير من التحديات وازمات داخلية وتخريب للبنى التحتية للمجتمع وانعكس سلبيا على شرائح المجتمع كافة وتعد هذه العوامل القوية مهددة للمعتقدات الدينية التي توجه سلوك الفرد اذ يتزعزع ايمانه بها ويجد نفسه في صراع دائم بين ان يعمل بموجب ما يؤمن به او يعمل لإشباع حاجاتهم بحسب ما تمليه عليه الظروف الحالية ، ولذلك لابد لهم من عقيدة روحية ودين يقودهم الى النجاة والامان .(صالح ،2007 ، 330).

فلا بد لهذه المعاناة ان تترك اثارا على الالتزام الديني لدى افراد المجتمع الذي يمثل الطلبة جزءا حيويا منه ، مما يجعل الحاجة ماسة الى معرفة درجة الاتجاه نحو الالتزام لدى طلبة

الكلية. فالدين خاصة في مجتمعنا الاسلامي هو مصدر القيم الاخلاقية والمثل العليا والسلوك وان رقابة الانسان على نفسه نابعة من ايمانه بالله وتاريخنا شاهد على اهمية الارتباط بين الدين والاخلاق ، بين الايمان بالله وبين الالتزام الأخلاقي الذاتي ، (كاظم ،2002،15). ومع التسليم بأهمية الدين في حياة الفرد والمجتمع وبنائها بناء قويماً ، فقد وردت العديد من الآيات القرآنية ما تؤكد ذلك .قوله تعالى (ان الدين عند الله الاسلام) (ال عمران ،19) . ومن الجدير بالذكر ان العلامة ابن خلدون قد بين اهمية الالتزام الديني ودوره في حياة الانسان عندما اشار الى ان الاقتداء بالدين هو الوسيلة التي يتم بواسطتها تهذيب النفس الانسانية (ابن خلدون ،1967،172). كما تكمن اهمية الدراسة في انها تلقي الضوء على فئة الشباب الجامعي التي تعتبر من اهم شرائح المجتمع العمرية كما لها دور في عملية التنمية والتطور المجتمعي ذلك الدور الذي من الممكن ان يتأثر من خلال تعرض الطلبة باستمرار لمواقف حياتيه مختلفة 0 وبما ان الشريحة الاكبر التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات والانترنت هم الطلبة الذين هم مستقبل وعماد التطور والتقدم والانتاج في العالم كان لابد من دراية ظاهرة الادمان على الشبكة ومعرفة المواقع المختلفة وآثارها على هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع لتتمكن من محاصرتها وتحويلها من تقنية تستخدم بشكل سلبي ذا ضغوط نفسية واجتماعية مختلفة عند البعض الى تقنية ايجابية وبناءة حيث تستطيع الاستفادة من هذه الخدمات التكنولوجية بأمور عديدة ومفيدة في تطور مجتمعنا وخدمة العلم والمعرفة .(كريم ، 2013 ، ص11)

ومن خلال ما تقدم يرى الباحثان أن أهميه البحث الحالي تتلخص بالنقاط الاتية :

1- انسجامه مع الحاجة الملحة للالتزام بما أمرتنا به الشريعة الإسلامية وديننا الحنيف، لاسيما ونحن نمر بظروف عصيبة ينبغي فيها أن نتكاتف ونتعاون، مما يعزز من حالة كوننا أمة موحدة متمسكة بتعاليم الإسلام.

2- الأهمية القصوى التي تتمتع بها الأخلاق والالتزام الديني تلك الأخلاق التي تعد غرضاً رئيساً لتربية الفرد المسلم.

3- الكشف عن الدور الذي تنهض به مؤسساتنا التربوية التي تتمثل بالجامعة من خلال التربية في تنمية الالتزام الديني والخلقي لدى الطلبة الجامعيين، سواء أكان ذلك عن طريق المنهج وما يتضمنه من خبرات ومواقف، أم التدريسيين من خلال طرائق تدريسهم وتعاملهم وما يثيرونه من مناقشات ومحاورات مع الطلبة.

4- دراسة مفهوم ادمان الانترنيت الذي يعد من المفاهيم النفسية حيث هناك حاجة للبحث حول طبيعة النوعية للاستخدام المشكل للأنترنيت او ما يسمى بإدمان الانترنيت والمشكلات السلوكية.

5- دراسة فئة طلبة الجامعة لأنها تعد شريحة من أهم شرائح المجتمع وأكثرها تأثراً بالظروف الحالية التي يمر بها قطرنا لانهم الشريحة الواعية بالمخاطر الناجمة عن تلك الظروف من ناحية وما يقع على عاتقهم من مسؤولية في مواجهة تلك الأخطار وتحمل من ناحية أخرى .

اهداف البحث :-

1- التعرف على الالتزام الديني لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار.

2- التعرف على الفرق في الالتزام الديني لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار وفقا لمتغير الجنس (ذكور اناث)

3- التعرف على ادمان الانترنيت لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار.

4- التعرف على الفرق في ادمان الانترنيت لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

5- التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني وادمان الانترنيت لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار.

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ذي قار الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2017 – 2018) ولكلا الجنسين (ذكور/ اناث).

تحديد المصطلحات :-

اولاً: الالتزام الديني:

1-تعريف الكبيسي (1996)

" الإيمان بالله وعبادته وطاعته بالتصرف والسلوك فردياً واجتماعياً وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي " (الكبيسي،1996: 31).

2-تعريف أمين (1996)

" اتساق يميز الشخص في توظيفه للمعلومات المدركة في ذاته التي تتعلق بخالقه والآخرين، وذلك من خلال اعتناقه لأركان الدين وشعائره التي تتمثل بأساسيات الإيمان والعبادات والتمسك بالعادات والمنجيات وتجنب المهلكات في مواقف الحياة اليومية والاجتماعية " (أمين،1996: 14-15).

3- تعريف عباس (1997)

" امتثال الفرد وتمسكه بتعاليم الدين عقيدة وسلوكاً وكما وردت في القرآن والسنة " (عباس،1997: 40).

4- التعريف النظري الذي تبناه الباحثان هو تعريف الحمداني (2005)

الالتزام الديني في الإسلام : إمتثال الفرد وتمسكه بقيم الدين الإسلامي وفرائضه ،

وتطبيقه لتعاليمه فكرا وسلوكا وعقيدة كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية ، وكما طبقها السلف الصالح ، والتي تتمثل بأساسيات الأيمان (العقائد) ، وأداء العبادات والتمسك بالعادات والأخلاق الصالحة ونظم المعاملات (الحمداني ، 2005، ص29).

4-اما التعريف الاجرائي :- هو مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على جميع فقرات مقياس الالتزام الديني المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانيا: ادمان الانترنيت :

1- ادمان الانترنت :

التعلق الزائد بالانترنت والرغبة القهرية في الاستخدام والشعور بضعف القدرة على ضبط الذات الامر الذي يترتب عليه انخفاض مستوى الانتاجية واضطراب للعلاقات الاجتماعية من خلال استبدال العلاقات الحقيقية الواقعية الى علاقات سطحية وبهذا يصبح اقبال الطلبة على الانترنت سلوكا مضطربا وغير سوي (كريم ، 2013 ، ص10)

وقد تبنا الباحثان التعريف النظري هو تعريف (كريم ، 2013)

2- التعريف الإجرائي لإدمان الانترنيت :

هي مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على جميع فقرات مقياس ادمان الانترنيت المستخدم في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

الإطار النظري:-

اولاً: الالتزام الديني :

الدين والمجتمع الانساني :-

يعمل الدين على وحدة الجماعة وتماسكها وتالفها وترابط الافراد في الحياة الاجتماعية ، فيوحد بين الافراد والقيم والاهداف والمعاني .

ويصنع الدين للمجتمع حدوده وتركيبه ويكسبه العادات والتقاليد ويرسم له الطريق الى حياة افضل وذلك طبقا لعقائده وافكاره ، وينظم الدين العلاقات الاجتماعية اذ يقوم بضبط سلوك الناس ومراقبة تصرفاتهم او يفرض جزاء يمكن وصفه بأنه طبيعي ، ويعاقب على الفعل والنية ويحرم اشياء وافعال وهو يقوم بالتحليل والتحريم على اساس التفريق بين الشيء المقدس والشيء المدنس ويقوم كذلك بدور كبير في اقامة المسافات الاجتماعية بين الشعوب التي تقرب بينها وحدة العاطفة الدينية (ابو سعادة ،2013، 104) .

ان الدين هو الاساس الذي يبني عليه الفرد فلسفته في الحياة ، ويخلصه من مشاعر الذنب وينمي الشعور بالإيمان والصبر ويطرد مشاعر الياس والقنوط ، لذا فان الدين مصدر لتهذيب السلوك وتقويم الاخلاق وتحقيق المعاملة الحسنة ، واقامة قواعد العدل ومقاومة الفساد الفوضى كما انه يربط بين قلوب ابناء المجتمع ، كما انه يوجه الفرد بكافة امكانياته الجسمية والعقلية والانفعالية على ان يشارك بإيجابية في الحياة للوصول الى سعادته والمجتمع ، وقد تعددت الدراسات حول موضوع الدين في مطلع القرن العشرين وبدأت تظهر في الغرب مؤلفات تهتم بعلم النفس الديني الا أن البورت (Albort 1950) يعود له الفضل الاكبر في علم النفس الديني وذلك من خلال كتابه "الفرد ودينه " .(ابو سعادة ، 2013، 10).

الالتزام الديني والعلوم النفسية :-

الانسان مخلوق ضعيف ، وخلق الانسان ضعيفا ، ويرتد ضعفه الى خصائص فيه وخصائص من بيئته فهما تعاظم الانسان وزادت قوته فلن يخرق الارض ولن يبلغ الجبال طولا .

فحاجة الانسان للدين ضرورية ومهمة لأمنه النفسي والروحي فليس هناك قوة تكافئ قوة التدين في ضمان تماسك الافراد نفسيا وتماسك المجتمع .(عزيز ، 2010، 25)

ونلاحظ ان اهتمام العقيدة والعلوم النفسية بالإنسان اهتمام متبادل ففي المرحلة الاولى من حياة البشرية كانت ترد بعض الامراض النفسية الى اسباب دينية واحيانا الى اسباب طبيعية فنشأت دراسات في علم النفس الديني والطب النفسي الديني في محاولة لفهم الانسان من خلال معطيات الدين . وعلم النفس بعلاقته مع الدين اتجه اتجاهين الاول دراسة فلسفة الدين والاجتماع البشري عرف بعلم النفس الديني والثاني درس قضية التدين اي انتماء الفرد الى عقيدة وعرف بعلم النفس (عزيز، 2010،185)

ومن المؤكد ان الالتزام بالطقوس والقيم الدينية تقوي القدرة على التحكم في الغرائز والدوافع خاصة تلك التي تكسر الحدود الاجتماعية للسلوك ويرى البورت ان الدين يحصن الفرد من القلق والشك ويمده بالعزم الذي يمكنه في كل مرحلة من مراحل نموه لان يربط ربطا ذا معنى ومغزى بكل الوجود (Allport,1960,51) . اما يونج فيرى ان الدين عنصر اساسي في الحياة النفسية للإنسان فهو يؤثر على صفاء الحياة واتزانها وتحقيق الهدف منها ، ويرى انه طالما معظم الناس يؤمنون بالله فان ذلك يعد حقيقة نفسية صادقة لا جدال فيها ، ويرى فروم ان الدين والالتزام به حاجة مغروسة في جذور النوع الانساني وان وظيفة الدين هي انقاذ الانسان من كل انواع العصاب . .(زهران ،1977 ، 70) .

النظريات التي فسرت الالتزام الديني :

1- النظرية الوضعية العقلانية

يرى دور كايم الى ان الافكار والممارسات الدينية تشير الى الجماعة الاجتماعية كما اعتبر ان المجتمع هو المنبع الاصلي للدين ، وعرف الدين بأنه " نسق موحد من المعتقدات والممارسات التي تتصل بشي مقدس وهذه المعتقدات والممارسات في مجتمع اخلاقي واحد .

وينظر الى ان روح الدين في كل المجتمعات ترجع الى التمييز بين ما هو مقدس وبين ما هو علماني ، فالدين يضم مجموعة من المعتقدات والممارسات في نسق شامل يحقق القداسة للأشياء المحرمة ، هذه المعتقدات توحد بين الافراد وتخلق مجتمعا اخلاقيا ، اي ان الاسهام الجمعي في المعتقدات تعتبر شرطا اساسيا لوجود الدين (ابو سعادة، 2013، 50) .

2- نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد ان الدين ينبع من عجز الانسان على مواجهة قوى الطبيعة في الخارج ، والقوى الداخلية الغريزية داخلة ، وينشا الدين في مرحلة مبكرة من التطور الانساني عندما يكون غير قادر على ان يستخدم عقله في التصدي للقوى الخارجية والداخلية (فروم ،2003،10) . واشار بيرت الى ان هذه النظرية ترجع الى الدين الى الاضطراب او المرض النفسي او الصراع القائم في نفس الانسان ، هذا الصراع الناتج عن تباين وظائف جوانب الشخصية الثلاثة : الهو(Id) بما يحمل من رغبات جنسية محرمة ، والانا(Ego) بما يمثله من قيم وتقاليد ومعايير المجتمع ، والانا الاعلى (Super – Ego) بما يمثله من ضمير والمثل العليا للفرد ، وان هذا الصراع يبدأ السنة الخامسة من العمر ويحل الفرد هذا الصراع عادة باستخدام الية الكبت الذي يؤدي بهذه الخبرات الى حيز اللاشعور ، وتظهر هذه الخبرات المكبوتة في حياة الفرد عن طريق دافعين او غريزتين هما الجنس والعدوان (ابو سعادة ،2013،18)

3- نظرية البورت

ان الدين يحصن الفرد ضد التعرض للقلق والشك والبؤس ، فهو ايضا يمده بالعزم الذي يمكنه في كل مرحلة من مراحل نموه لان يربط نفسه ربطت ذا معنى ومغزى بكلية الوجود. وتوصل البورت الى ان 82% من مجموعة كبيرة من الناس تؤكد ان الدين والالتزام به يمكن ان يكون الاساس في اعداد الفرد وتكوين فلسفة في الحياة . (Allport ،1960، 51) .

ثانياً: ادمان الانترنيت:

مفهوم الادمان على الانترنت:

يختلف العلماء في تعريف كلمة أدمان فيصر البعض على ان الكلمة لا تنطبق الا على مواد قد يتناولها الانسان ثم لا يقدر على الاستغناء عنها تسبب ذلك في حدوث اعراض الانسحاب لتلك المادة التي تعرضه لمشاكل بالغة وبالتالي لا يستطيع الاقلاع من تلك المادة بأستخدام مواد بديلة وسحب المادة الاصلية بشكل تدريجي كما هو الحال في اغلب حالات المخدرات . حيث الطب النفسي يعرف ادمان الانترنت بانه حالة من الاستخدام المرضي غير التوافقذ ي للانترنت يؤدي الى اضطرابات في السلوك ويستدل عليها بعدة ظواهر منها زيادة عدد الساعات امام الكمبيوتر بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه في البداية ومواصلة الجلوس امام الشبكة على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل السهر ، الارق ، التاخير في العمل ، اهمال الواجبات الاسرية والزوجية وما يعطيه من خلافات ومشاكل هذا بالاضافة الى التوتر والقلق الشديدين . ويرى هشام ان أدمان الانترنت أدى بالبعض لفقدان علاقات اجتماعية او زوجية وتاخر الوظيفي كما ادى بالبعض للأنطواء والعزوف عن المجتمع . كما يؤكد ايضا ان ادمان الانترنت لا يصيب البالغين فقط بل الاطفال ايضا خاصة مع توافر الجديد كل يوم في العاب الكمبيوتر (كريم، 2013 ،45)

النظريات التي فسرت ادمان الانترنت :

1- الاتجاه السلوكي : وهو ينظر الى ادمان الانترنت انه سلوك متعلم يخضع لمبدأ المثير والاستجابة ويمكن تعديل سلوك الادمان .

2- الاتجاه الكيميائي الحيوي : يرى ان ادمان الانترنت يرجع الى عوامل وراثية وكيميائية وعصبية في المخ والناقلات العصبية .

3- الاتجاه المعرفي : يرى اصحاب هذا الاتجاه ان ادمان الانترنت يرجع الى الافكار والبنى المعرفية الخاطئة التي تجعل من الشبكية محور حياتها ويستعيض بها عن الواقع .

4- الاتجاه التأملي : ينظر هذا الاتجاه الى الادمان على انه عبارة عن تظافر عوامل شخصية وانفعالية واجتماعية وبيئية ويمكن تلخيص المشكلة بالاستعداد ثم الاستهداف فالإدمان.

5- الاتجاه السيكو دينامي : يركز هذا الاتجاه على خبرات الشخص ويعتمد على الاحداث التي مر بها الطفل في مرحلة الطفولة واثرت عليه وعلى سماته الشخصية وبالتالي يصبح عرضة لادمان الانترنت ولأي ادمان آخر كما يرى "اوتو فينخل " ان جميع انواع الادمان سواء ادمان مخدر او غيره انما هو محاولة فاشلة وغير ناجحة للسيطرة من جانب الفرد على قلقه واكتئابه واحباطاته ومشاعر الاثم والذنب التي تدب داخله من خلال سلوكه الادماني مثل ادمان السرقة (الكلبتومانيا) ادمان الاكل (اليوموليميا) وادمان القراءة وادمان الهوايات . (احمد ، 2006: 33)

الدراسات السابقة:-

الدراسات التي تناولت الالتزام الديني:-

أ:- الدراسات العربية

1-دراسة النقيب وذياب (1984).

استهدفت الدراسة قياس مستوى الالتزام الديني لدى الشباب المسلم ،تألفت عينة الدراسة من (557) طالباً وطالبة من طلاب جامعة الكويت، تم اختيارهم بصورة عشوائية قام الباحث بتطبيق مقياس الالتزام الديني. وباستخدام الوسائل الإحصائية توصلت الدراسة إلى أن 24 % من أفراد العينة كانوا يتمتعون بالتزام ديني قوي وان 60 % لديهم التزام ديني متوسط ، وإن 16% كان التزامهم ضعيفاً وان الذكور يتفوقون على الإناث في الالتزام الديني . (صالح، 2007، 340).

2-دراسة الحمداني (2005)

الالتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة هدفت الدراسة التعرف على مستوى الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة . والتعرف على دلالة الفرق في الالتزام الديني لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري : الجنس والتخصص . اتجاه موقع الضبط لدى طلبة الجامعة بشكل عام كونه يتصف بانه خارجي ام داخلي طبيعة العلاقة بين متغيري الالتزام الديني وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة وتحقيقا لاهداف البحث فقد قام الباحثة ببناء مقياس الالتزام الديني وقد احتوى المقياس بصورته النهائية يضم (60) فقرة اما بالنسبة لمقياس موقع الضبط فقد طبقت الباحثة من قبل الحلو (1989) ،الالتزام الديني ، وموقع الضبط : على عينة من طلبة كليات جامعة تكريت ومن الاقسام العلمية والانسانية بواقع (140) طالبة و (140) طالب ، فقد توصل البحث الى النتائج التالية ان طلبة جامعة تكريت يتصفون بالتزام ديني عال والذكور اعلى من الاناث في درجة الالتزام الديني . ولا يختلف الذكور عن الاناث في موقع الضبط ، فموقع ضبط كل منهما داخل الاقسام العلمية

اعلى من الاقسام الانسانية في درجة الالتزام الديني وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين متغيري الالتزام الديني وموقع الضبط الداخلي تبين وجود علاقة ضعيفة بين موقع الضبط الخارجي والالتزام الديني . واشارت النتائج الى وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين الدرجة الكلية على مقياس موقع الضبط ومتغير الالتزام الديني . (الازيرجاوي ، الكعبي ، فتحي، 6,2013) .

ب–الدراسات الاجنبية

1– دراسة (Bergin,et.al,1987)

التدين والصحة النفسية :– اجريت الدراسة بهدف تصنيف افراد العينة التي اشتملت عليها الدراسة وفقا لدرجة التدين لديهم والتعرف على العلاقة بين المتدينين جوهريا والمتدينين ظاهريا اضافة لبعض الخصائص الشخصية مثل الاكتئاب ، وضبط الذات و القلق . وقد اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من طلاب قسم علم النفس في جامعة يونغ ،وهؤلاء ينتمون الى جماعة دينية تسمى (مورون)، كما تم استخدام عدة ادوات منها مقياس التوجه الديني الجوهري والظاهري ومقياس بيك للاكتئاب ومقياس للقلق الصريح ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة موجبة بين التوجه الديني الجوهري ومقاييس كاليفورنيا النفسية ، وانه لاتوجد علاقه دالة على بين ذوي التوجه الديني الظاهري وذوي التوجه الديني الجوهري ، وكذلك لا توجد علاقه ارتباطية سالبة بين التوجه الديني الظاهري والقلق وان التدين له دور ايجابي في التخفيف من القلق (عابد ،2008،61).

2– دراسة (كونيج ،2002)

هدفت الى ان الدين كمخطط معرفي يساعد الاشخاص على التوافق مع المشقة ، لعينة مكونة من (122) فردا وقد خلصت الدراسة الى ان التوجه نحو التدين يساعد الافراد على تحمل المشقة ، كما انه يحسن من صحتهم الجسمية والنفسية ويزيد من فعالية التفاعل الاجتماعي الايجابي بينهم (صالح (Koenig ,2002,31) .

الدراسات التي تناولت ادمان الأنترنيت :-

أ – الدراسات العربية:-

1- الكندري والقشعان (2001)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين استخدام الانترنت والعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت وقد بلغت عينة الدراسة (597) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الكويت وقد اشارت نتائج الدراسة الى ان ابرز المشكلات المرتبطة باستخدام الانترنت هي قضاء وقت طويل على شبكة الانترنت وقد ارتبط استخدام الانترنت ايجابيا مع العزلة الاجتماعية من جهة وبين عدد ساعات استخدام الانترنت من جهة اخرى كما اشارت الدراسة الى ان استخدام الانترنت ادى الى انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي لدى افراد عينة الدراسة .(الكندري، 2001:67

2- دراسة النجار (2001)

هدفت الدراسة الى معرفة واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية وفروقات الاستخدام بين الجنسين وكانت اداة الدراسة استبانة محكمة لجمع المعطيات المطلوبة واشارات النتائج الى ان معظم افراد العينة يستخدمون الانترنت في البحث العلمي باعتباره وسيلة مهمة في البحث عن المعلومات كما اشارت الى وجود فروق بين الجنسين بالنسبة لاستخدام الانترنت . (الشماس ، 2008 ، ص12)

ب– الدراسات الاجنبية

1- دراسة يونغ (young 1996)

سعت الدراسة الى معرفة العلاقة بين ادمان الانترنت والسلوك المرتبط بادراكات اكلينيكية وقد توصلت نتائج الدراسة ان (80%) من افراد العينة ظهور سلوكيات تؤثر سلبا على حياة الفرد الاكاديمية والاقتصادية والاجتماعية شأنه في ذلك شأن حالات الادمان الاخرى كالخمور والمخدرات ولعب القمار . (عبدالهادي واخرون ، 2005 ، ص13)

2- دراسة لاروز وآخرون (2000)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين استخدام الانترنت وكل من الاكتئاب لدى طلبة الجامعة بالاضافة الى معرفة العلاقة بين استخدام الانترنت وفعالية الذات والمسائلة الاجتماعية قد تكونت عينة الدراسة من (171) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة وقد اشارت النتائج الى ان مدة الخبرة السابقة بالانترنت تزيد من فعالية الذات للانترنت فضلا عن انها خفضت بدورها من الضغط النفسي الذي تواجهه عند استخدام الانترنت كما اشارت النتائج الى ان الانترنيت يخفض من الاكتئاب من خلال استخدام البريد الالكتروني للحصول على المساعدة الاجتماعية من الاكتئاب والضغط النفسي للحياة . (2001 ، lavose ,others)

موازنة الدراسات السابقة :-

من المؤكد إن الدراسات والبحوث السابقة ، كان لهما الأثر الأكبر في رسم الطريق الخاص بالباحث لتحقيق أهداف البحث الحالية وبعد اطلاع الباحث على تلك الدراسات والتعرف على كل منعطف سيواجهها سواء كان متفقاً أم مخالفاً للرأي ، زاد ثقته في انجاز متطلبات البحث الحالي ، واستخلص الباحث ستة إبعاد ومنها :-

1- الهدف :-

فقد تعددت أهداف الدراسات السابقة منها ما يهدف الى الفرق بين الجنسين مثل دراسه (الحمداني ، 2005) ودراسة (النجار ،2001)اومنها إلى معرفة العلاقة مثل دراسة (يونع ،young 1996) .إما البحث الحالية فقد هدفت إلى التعرف على الفرق بين الجنسين والعلاقة بين المتغيرين.

2- العينات :-

هناك اختلاف بين الدراسات في اختيار حجم العينة المستخدمة لذا نراها تتراوح ما بين (122 – 597) فقد كانت أصغرها دراسة (كونيج ،2002)على (122) فرد ، وأما أكبرها فهي دراسة (الكندري والقشعان ،2001) طالبا وطالب أما البحث الحالية قسمت اختيارها حسب حجم مجتمع و وبنسبة (7.8%) من مجتمع البحث الكلي البالغ (2570) وبلغت حجم العينة (200) طال وطالبة

3- الأدوات :-

استخدمت أدوات مختلفة للقياس في الدراسات السابقة بعض منها قام ببناء اداة إما بعضها الأخر فقد عد وطور وقنن الادوات على وفق البيئة المراد دراستها مثل، إما البحث الحالية فقد تبنى مقياس الالتزام الديني (الحمداني، 2005) وتبنى مقياس ادمان الانترنت (كريم ، 2013)

4- الوسائل الإحصائية :-

تباينت الوسائل الاحصائية للدراسات السابقة تبعاً لأهدافها وفروضها وحجم عيناتها والمتغيرات والعلاقات في استعمال الوسائل الإحصائية لتحليل نتائجها كالاختبار التائي لعينة واحده ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار ومعادلة اسبيرمان براون ومعادلة ألفا كرونباخ ومربع كاي.

اما البحث الحالية فسيتم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة التي تحقق أهدافه

5- النتائج :-

جاءت نتائج الدراسات السابقة عرضت بحسب ما يتطلبه تحقيق أهدافها، فقد تشابهت بعض النتائج واختلفت بعض النتائج تبعا لمتغيرات ظروف كل دراسة. أما بالنسبة لنتائج البحث الحالي فسوف يقوم الباحث بعرضها ومناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة ومن ثم تفسير هذه النتائج بالتفصيل في الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي اعتمدت لتحقيق أهداف البحث بدءا من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة مناسبة واختيار ادوات البحث ووصف خصائصها ومعالجة بياناته بالوسائل الإحصائية المناسبة اذ استخدم الباحثان المنهج الوصفي في الدراسة الحالية.

أولا:- مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ذي قار للعام الدراسي (2017-2018) الدراسات الصباحية والبالغ عددهم (2570) طالبا وطالبة والموزعين على اقسامها البالغة (5) قسم بواقع(615) طالب و (1955) طالبة ، الجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

مجتمع البحث موزعين حسب الكلية والقسم والجنس (ذكور/اناث)

الكلية	القسم	الذكور	الاناث	المجموع
كلية التربية للعلوم الانسانية	اللغة العربية	136	450	586
	العلوم التربوية والنفسية	134	416	550
	اللغة الانكليزية	106	410	516
	التاريخ	113	282	395
	الجغرافية	126	397	532
المجمـــوع		615	1955	2570

ثانيا: عينة البحث:

تتألف عينة البحث الحالي من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ذي قار للعام والبالغة (200) طالب وطالبة بواقع (100) طالب و(100) طالبة إذ تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من اقسام الكلية البالغة (5) قسم بواقع (40) طالب وطالبة لكل قسم وبنسبة (7.8%) من مجتمع البحث الكلي البالغ (2570) ، الجدول (2) يوضح ذلك :-

جدول (2)

عينة البحث موزعة حسب الكلية و القسم والجنس (ذكور /اناث)

القســـم	الجنس		المجموع
	ذكور	أناث	
العلوم التربوية النفسية	20	20	40
اللغة العربية	20	20	40

التاريخ	20	20	40
اللغة الانكليزية	20	20	40
الجغرافية	20	20	40
المجموع	100	100	200

ثالثا:اداتا البحث:

اولا : مقياس الالتزام الديني :

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات السابقة التي تناولت موضوع الالتزام الديني فقد قرر الباحثان الاعتماد على مقياس الالتزام الديني المعد من قبل (الحمداني ، 2005) للدراسة الحالية وذلك للأسباب الآتية:

1-انه مقياس طبق على عينة من طلبة .

2- يتميز بالصدق والثبات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

1- صدق المقياس:

ان الصدق هو صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجلة (الهاشمي وعطيه ،2009 ، ص199).

- الصدق الظاهري:

يشير ايبل (Ebel) إلى ضرورة عرض المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية المراد دراستها (Ebel, 1972, p. 555).

لغرض التأكد من صدق اداة البحث اعتمد الصدق الظاهري وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس

للحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس الالتزام الديني ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري ، حيث كان اتفاق الخبراء على فقرات المقاييس بنسبة (90%) باستخدام النسبة المئوية معيارا لبيان مدى الاتفاق بين الفقرات .

2- ثبات المقياس:

يقصد بالثبات للمقياس هو الاتساق في النتائج وأن المقياس يعد ثابتاً إذا أعطى نتائج متسقة عند إعادة تطبيق المقياس (Chim , 1992 , P. 111)

ولحساب الثبات تم باستخدام طريقة اعادة الاختبار وهي تطبيق المقياس مرتين على عينة بلغت (30) طالب وطالبة تنتمي الى مجتمع البحث الاصلي وبفاصل زمني بلغ اسبوعين بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل ارتباط درجات التطبيقين الاول والثاني لمقياس الافكار الخرافية (0.86) وهي درجة ثبات عليه.

وصف المقياس

بعد التأكد من الصدق والثبات اصبح المقياس يتكون من (28) فقرة ومن اجل الحصول على درجة الطالب الكلية للمقياس وضعت إمام كل فقرة خمس بدائل وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي قليلاً، لاتنطبق علي أبداً) ويقابلها سلم من الدرجات لكل بديل وهي على التوالي (1,2,3,4,5) وقد تم حساب درجة الطالب وفق ما تم استجابته على فقرات المقياس لذا ستكون اعلى درجة على المقياس هي (300) اما ادنى درجة فهي (60) الجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (3)

طريقة تصحيح مقياس الالتزام الديني

بدائل الجابة	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علية احياناً	تنطبق علية قليلاً	لا تنطبق علية ابداً
الوزن الرقمي	5	4	3	2	1

ثانياً: مقياس ادمان الانترنيت :

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة قرر الباحث الاعتماد على مقياس (ارنوط، 2005) للدراسة الحالية كونه الاكثر ملائمة للبحث الحالي من حيث الاسباب الاتية :

1- تغطيته كل جوانب الدراسة الحالية.

3- طبق على نفس عينة الدراسة الحالية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

1- صدق المقياس:

الصدق الظاهري:

قام الباحث بعرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والبالغ عددهم (10) محكمين لإصدار حكم على مدى صلاحية الفقرات في المقياس وكذلك صلاحية بدائل الاستجابة وطريقة التصحيح وقد اعتمدت الباحث نسبة اتفاق 80% فأكثر بين المحكمين لإبقاء على الفقرة أو حذفها وفي ضوء استجابة المحكمين تمت الموافقة على جميع

فقرات مقياس ادمان الانترنيت وعددها (60) فقرة.

2- ثبات المقياس:

ومن اجل التأكد من ثبات حيث قام باستخدام طريقة اعادة الاختبار وهي تطبيق المقياس مرتين على عينة بلغت (30) طالب وطالبة تنتمي الى مجتمع البحث الاصلي وبفاصل زمني بلغ اسبوعين بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل ارتباط درجات التطبيقين الاول والثاني لمقياس الافكار الخرافية (0.88) وهي درجة ثبات عليه.

وصف المقياس

بعد التأكد من الصدق والثبات اصبح المقياس يتكون من (60) فقرة وإمام كل فقرة خمس بدائل وهي (تنطبق علي تماما ، تنطبق علي الى حد ما ، لا تنطبق علي اطلاقا) ويقابلها سلم من الدرجات لكل بديل وهي على التوالي (1,2.3) وقد ولذا ستكون اعلى درجة على المقياس هي (180) اما ادنى درجة فهي (60) الجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (4)

طريقة تصحيح مقياس ادمان الانترنيت

بدائل الاجابة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي الى حد ما	لا تنطبق علي اطلاقا
الوزن الرقمي	3	2	1

رابعا: تطبيق أداتي البحث :

ولتحقيق أهداف البحث بعد التأكد من صلاحية أدوات البحث وصدقها وثباتها طبق الباحث الأداتين على أفراد عينة البحث الأساسية والتي تمثل عينة التطبيق النهائي للبحث والبالغ عددها (200) طالب وطالبة ، ولقد حرص الباحث وبذل أقصى جهده لكي تكون عملية التطبيق عملية موضوعية سليمة ويبتعد بقدر الإمكان عن كافة العوامل والمتغيرات التي من الممكن أن تؤثر على استجابات الأفراد على فقرات المقياسين، الأمر الذي جعل جميع الاستمارات الخاصة بالتطبيق صالحة.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للوصول إلى نتائج البحث الحالي حيث تم استخدام الأدوات الآتية:

1- معامل ارتباط بيرسون:

- إيجاد معامل الثبات لمقياس الالتزام الديني وادمان الانترنيت باستعمال طريقة إعادة الاختبار.
- التعرف على العلاقة ألارتباطية بين الالتزام الديني وادمان الانترنيت .

2- الاختبار التائي لعينة واحدة:

لاختبار الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة لأداتي البحث.

3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

- إيجاد دلالة الفروق بين أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس(ذكور- إناث)

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري

ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة ومن ثم الخروج بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة وكما يأتي:

أولا: عرض النتائج وتفسيرها:

ما يلي نتائج البحث التي توصل إليها الباحث في ضوء الأهداف الموضوعية، ستعرض وتفسر على وفق تسلسلها كما يأتي:

الهدف الأول : " التعرف على الالتزام الديني لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية "

لأجل تحقيق هذا الهدف تم تصحيح إجابات أفراد العينة البالغ عددهم (200) طالب وطالبة وتبين من تحليل البيانات أن درجات أفراد العينة على مقياس الالتزام الديني تراوحت بين (60 –300) درجة بمتوسط قدره (167,08) درجة وانحراف معياري يبلغ (30,061) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t–test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (4,298) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) درجة حرية (199) الجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للالتزام الديني

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
200	167,08	30,061	199	4,298	1,96	دالة

و,بما ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية فهذا يشير الى تمتع افراد العينة بالالتزام الديني وتعزى هذه النتيجة إلى ان الالتزام الديني يعزى الى ان نمط التربية الاسرية المتينة المبنية على اسس اسلامية و بتعاليم الشرع الحنيف في اغلب معاملاته ، كما

ان الطلبة يدرسون مواد القران الكريم والتربية الاسلامية منذ دخولهم المدرسة ، وفي الجامعة هناك العديد من المتطلبات التي تزيد من وعي الطلبة في امور دينهم ، كما ان هناك دور مهم وكبير جدا للأنشطة والمساجد ،واللقاءات ، والندوات الارشادية ، والبرامج ، والنشرات والمقالات التي تعمل على زيادة الوعي الديني للشباب ، وذلك له الاثر كبير لعودة افراد المجتمع للتمسك بتعاليم الدين الاسلامي حيث يعتبر الدين الطريق الانسب لشعور الفرد بالراحة النفسية والسكينة والامن والامان وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة النقيب وذياب (1984) ودراسة الحمداني (2005) .

الهدف الثاني: "التعرف على الفروق في الالتزام الديني لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث)"

ولغرض التعرف على الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الالتزام الديني تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t–test) إذ بينت الإجراءات الإحصائية أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (170,72) والانحراف المعياري (27,27)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (163,44) والانحراف المعياري (32,47)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (1,21) وبدرجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0,05) ويبدو أنّ القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) الجدول (6) يوضح ذلك.

ا

لجدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الالتزام الديني تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند(0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكر	100	170,72	27,27	198	1,21	1,96	غير داله
أنثى	100	163,44	32,47				

وبما أن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية فهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (الذكور و الإناث) على مقياس الالتزام الديني ويمكن تفسير هذه النتيجة الى. بإن هذه النتيجة لها دلالات تربوية ونفسية وان العوامل والظروف المحيطة بالطلاب والطالبات متشابهة ومتقاربة فان ما يقع على عاتق الذكور يقع على الاناث .

الهدف الثالث: "التعرف على ادمان الانترنيت لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية "

لأجل تحقيق هذا الهدف تم تصحيح إجابات أفراد العينة البالغ عددهم (200) طالب وطالبة وتبين من تحليل البيانات أن درجات أفراد العينة على مقياس ادمان الانترنيت تراوحت بين (60 –180) درجة بمتوسط قدره (130,38) درجة وانحراف معياري يبلغ (18,41) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t–test) تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (5,637) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة

(0,05) درجة حرية (199) الجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينتين واحده لدمان الانترنيت

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
200	130,38	18,41	199	5,637	1,96	دالة

وبما أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فهذا يشير إلى وجود دلالة إحصائية على مقياس ادمان الانترنيت ، ويمكن وذلك من خلال توفر هذه الخدمات بشكل واسع من خلال البيت والجامعة ومقاهي الانترنت مايساهم بجعل الطلبة يقضون وقتا كبيرا معه في مجالات شتى ، كما حتى الهواتف النقالة اصبحت متوفرة فيها هذه الخدمات وبهذا جميع المؤشرات اعلاه تساهم بزيادة قضاء وقت كبير تجاه الانترنت وبالتالي يساهم في ادمانهم وهذا ما اتفق مع دراسة الكندري والقماش (2001) ودراسه النجار (2001).

الهدف الخامس: "التعرف على الفروق في ادمان الانترنيت وفقاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث)"

ولغرض التعرف على الفروق بين الذكور والإناث على مقياس ادمان الانترنيت تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t–test) إذ بينت الإجراءات الإحصائية أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (128,18) والانحراف المعياري (15,78)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (132,58) والانحراف المعياري

(20,64)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (1,19) وبدرجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0,05) ويبدو أنّ القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) الجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في ادمان الانترنيت تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكر	100	128,18	15,78	198	1,19	1.96	غير دالة
أنثى	100	132,58	20,64				

وبما أن القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية فهذا يشير إلى عدم وجود فروق على ذا دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (الذكور و الإناث) على مقياس ادمان الانترنيت ويمكن تفسير هذه الى ان الذكور والاناث من الطلبة تتوفر اليهم نفس الخدمات المقدمة في البيت والجامعة حيث معظم البيوت لديها اشتراك على شبكة الانترنت بالاضافة الى الكليات والجامعات والهواتف النقالة وكما ان طلبة الجامعة من الذكور والاناث لديهم نفس الخدمات المتقدمة وبالتالي لا توجد فروق في الادمان على الانترنت.

الهدف السابع: التعرف على العلاقة بين الالتزام الديني وادمان الانترنيت .

لمعرفة العلاقة ألارتباطية بين الالتزام الديني وادمان الانترنيت لدى طلبة كلية التربية استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس الالتزام الديني ودرجاتهم على مقياس ادمان الانترنيت، وبعد استخدام الاختبار التائي الخاص باختبار معامل الارتباط تبين أن معامل الارتباط بين الالتزام الديني وادمان الانترنيت عند مستوى (05, 0) دال إحصائياً، الجدول(9) يوضح ذلك.

جدول (9)

معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الالتزام الديني وادمان الانترنيت

العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	معامل الارتباط بدلالة القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية عند (0.05)
200	0,282	2,256	198	1.96	دالة

نلاحظ من الجدول أن القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية وهذا يشير إلى وجود علاقة عكسية بين بين الالتزام الديني وادمان الانترنيت حيث كلما زادت الالتزام الديني قل ادمان الانترنيت وكلما زاد ادمان الانترنيت قل الالتزام الديني.

التوصيات :

1-الحفاظ على مستوى الالتزام الديني لطلبة المرحلة الجامعية ، وتنميته قدر الامكان باعتبار ان الالتزام الديني ليس له حدود لأيمكن تجاوزها .

2-العمل على توفير فرص مناسبة لطلبة المرحلة الجامعية لاستثمار اوقات الفراغ بأنشطة اجتماعية وبرامج ومحاضرات ايمانية حيث ان ذلك يعزز الالتزام الديني لديهم .

3-اهتمام الاهالي بتنشئة ابنائهم على الالتزام الديني بجميع التعاليم الدينية .

4-الاهتمام بإشباع الحاجات النفسية للطلبة والارتقاء بمستوى تدينهم من خلال الاهتمام ببرامج التوعية المستمدة من الثقافة الديني الاسلامية .

5-يجب ان تمارس الدولة دورها في نشر التعليم في كل بقاع العراق للقضاء على الامية المعرفية في الدين .

6-قضاء اوقات مع الاسرة والاصدقاء في اوقات الفراغ حتى يتذوق طعم الحياة الحقيقية ويبتعد عن الانترنت

7-توضيح الاثار السلبية لاستخدام الانترنت للطلبة في جميع المراحل

8-القيام بدورات توعية في المرحلة المتوسطة والاعدادية وصولا الى الجامعة حول الاستخدام الامثل للانترنت وبيان ماهي الايجابيات وماهي السلبيات .

9-ضرورة وجود دور للرقابة الاسرية وتوصية الابناء نحو الاستخدام الامثل لشبكة الانترنت

المقترحات:

1- دراسة العلاقة بين الالتزام الديني وعلاقته بمتغيرات اخرى كالمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة .

2- اجراء دراسة عن مستوى الالتزام الديني وعلاقتها بالاغتراب النفسي .

3-اجراء دراسة عن مستوى الالتزام الديني وعلاقتها بسمات الشخصية

4-اجراء دراسة تتناول المقارنة بين طلبة الاقسام الانسانية والعلمية في مدى ادمان الانترنت

5-اجراء دراسة حول المواقع المفضلة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ومركز الضبط الداخلي – الخارجي.

المصادر العربية :

القران الكريم

1- ابن خلدون ، عبد الرحمن (1967) . المقدمة العبر وديوان المبتدأ والخبر . مكتبة المثنى . بغداد .

2- ابو سعادة، مهنا علي علي (2013) 0 الالتزام الديني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المعاشة لدى المعلمين بوزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة 0 جامعة الازهر 0 غزة 0

3- احمد ، بشرى اسماعيل (2006) : ادمان الانترنت وعلاقته بكل ابعاد الاضطرابات النفسية بدى طلبة الجامعة ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلة 18 ،العدد 3 ، جامعة عين الشمس كلية البنات .

4- الازيرجاوي ، احمد عبد الحسين ، الكعبي ، علياء نصير ، فتحي ، مناف (2013) . اساليب التفكير وعلاقتها بالالتزام الديني لدى طلبة جامعة كربلاء . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة كربلاء.

5- امين ، عبد الحميد الحاج (1996) . الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغد ، كلية الادب.

6- زهران ، حامد عبد السلام (1977) . الصحة والعلاج النفسي ، ط2، القاهرة : عالم الكتب.

7- الشماس ، عيسى (2008) :استخدام الانترنت في البحث العلمي ودراسته ميدانيا على طلبة الدراسات العليا ، مجلة جامعة دمشق ، المجلة 24 ، العدد الثاني ، 2008.

8- صالح ، فاطمة محمد (2007) 0 الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مجلة التربية

والعلم ،مجلد 14 ، العدد4.

9- الصلابي ، علي محمد (2005) 0 الوسطية في القران الكريم : دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع 0 بيروت 0

10- عابد ، وفاء جميل دياب (2008) . الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية 0 رسالة ماجستيرغير منشورة0 الجامعة الاسلامية 0 غزة 0

11- عباس ، مضر طه (1997) . الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية . اطروحة دكتوراة غير منشورة . كلية الآداب . جامعة بغداد .

12- عبدالهادي ،محمد محمد ، ومطر ، عبدالفتاح رجب ،وغنايم وعادل صلاح (2005) : ادمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساعدة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية بيني سويف ، جامعة القاهرة ، العدد 4 ، حزيران .

13- عزيز ، كاظم (2010) . الالتزام الديني وعلاقته بالحدثة لدى طلبة الجامعة . رسالة ماجستير غير منشورة . مجلة العلوم الانسانية.

14- فرح ، عدنان (2004) : الادمان على الانترنت لدى مرتادي مقاهي الانترنت في الاردن ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة لبحرين ، المجلة الخامسة ، العدد الثالث.

15- فروم ، اريك (2003) . الدين والتحليل النفسي . ترجمة فؤاد كامل : دار مكتب غريب .

16- كاظم ، علي مهدي (2002) 0 القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية 0 مجلة العلوم التربوية والنفسية 0المجلد 3 0 العدد 2 0 مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع 0 مملكة البحرين 0

17- الكبيسي ، وهيب مجيد (2010) .القياس النفسي بين التنظير والتطبيق ، مؤسسة نصر مرتضى للكتاب العراقي ،ط1، بيروت : لبنان .

18- كريم ، عبدالكريم عطا (2013) : ادمان الانترنت لدى طلبة الدراسات

العليا ،بحث منشور ، كلية التربية للعلوم الانسانية .

19- الكندري ، يعقوب ، القشعات ، محمود (2001) : علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلة 17.

20- مليباري ، وحيد بن محمد بن علي (2015)0 الالتزام الديني وعلاقته بالسعادة لدى طلاب وطالبات جامعة ام القرى ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية 0

21- الهاشمي ، عبد الرحمن ، عطية ،محسن علي(2009) : تحليل محتوى المناهج العربية رؤية نظرية تطبيقية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.

22- الحمداني ، ربيعه مانع زيدان طه (2005) : الالتزام الديني وعلاقتة بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة تكريت ، كلية التربية.

المصادر الاجنبية

1-Allport , Gordon (1960) . The Individual and his Religion . new York :The Mcmilian company.

2- Koening ,H (2002) . Religion as cognitive schema . International Journal for the psychology of Religion . Vol. 50.

3-Lavose, R , estin, M .s and creegg, (2001), R, rormuating the internet paradoe , social cognative explantion of internet use and

4-Chim , C. (1992) : National Academy Measurement Readings

5- Ebel, RK. (1972): Essentials of education

measurements, **new jersey**, **prentice hall**.